وزارة التعليم العالي والبحث لعلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة: الرابعة **المادة: القياس والتقويم**

اسم التدريسي: ا.م.د عامر مهدي صالح المعجون

عنوان المحاضرة: الصدق وانواعه

الصدق : افضل تعريف لصدق الاختبار هو : (ان يقيس الاختبار ما وضع لقياسه) ، فاذا صمم الاختبار لقدرة طلاب الصف الرابع الابتدائي التحصيلية في مادة الرياضيات نقول انه اختبار صادق ، اما اذا قاس ذكاء هؤلاء الطلاب، فأننا نقول ان الاختبار غير صادق ، ذلك لأنه صمم لقياس القدرة التحصيلية لذلك الصف في مادة الرياضيات ، ولم يصمم لقياس ذكائهم، واذا صمم لقياس ذكاء طلاب الصف الرابع الابتدائي ، وقاس ذكائهم ، فأننا نسميه اختبارا صادقاً، ويشترط في قياس ذكاء هذا الصف ان يكون من مستوى عمري واحد.

اما اذا قاس قدرتهم التحصيلية فلا نسميه صادقاً، لانه مصمم لقياس الذكاء ولم يصمم لقياس قدرتهم التحصيلية.

انواع الصدق * :

١.الصدق الظاهري : نقول ان الاختبار يتصف بالصدق الظاهري ، اذا كان مظهره يدل على انه يقيس صفة ما، او صورته الخارجية من حيث نوع المفردات ، وكيفية صياغتها تقيس تلك الصفة او ان الاختبار مناسب للغرض الذي وضع من اجله ، او ان عنوان الاختبار ومطابقة فقراته لهذا العنوان يقيس تلك الصفة.

فاذا نظرنا إلى فقرات الاختبار لاحد المعلمين في المدرسة، وكان من بينها الاسئلة التالية :

١. اشرح عملية الهضم في المعدة؟

٢. عدد وظائف المعدة ؟

٣. ما فائدة الغذاء الذهني؟

٤. تكلم عن مضار التدخين؟

ان المتصفح لهذه الاسئلة ، وغيرها من الاسئلة المشابه لها ، يحكم على ان هذا الاختبار يقيس القدرة التحصيلية في مادة العلوم ، فاذا تبين للمتصفح بشكل اولي ، ان الاختبار يقيس هذه القدرة ، نقول ان الاختبار يتصف بالصدق الظاهري.

ان معرفة الصدق الظاهري لاختبار ما ، تتوقف على التحليل الاولي لفقراته والمقصود بالتحليل الاولي هو الاطلاع على كل سؤال ، لمعرفة فيما اذا كان يقيس الصفة المصمم لقياسها ، او يقيس صفة اخرى ، اي يعتمد على اراء المحكمين لتحقيق هذا النوع من الصدق.

فلو فرضنا اننا رأينا في اختبار الحساب للصف السادس الابتدائي الاسئلة التالية :

١. اعرب ما تحته خط؟

٢. اذكر ثلاثة عوامل ادت الى سقوط الدولة الاموية.

ان السؤالين السابقين يجعلان الاختبار لا يتصف بالصدق الظاهري فالسؤال الثاني خاص بمادة التاريخ ، وكلا السؤالين لا يرتبطان لا من قريب ولا من بعيد في مادة الحساب ، وفي هذا فأن الاختبار اذا جرى على هذه الوتيرة نقول ، انه لا يتصف بالصدق الظاهري ، ويعتبر الصدق الظاهري اقل انواع الصدق اهمية ، ولكنه في المقابل يريح الممتحن ، فلا يحتج ولا يجادل ذلك.

٢.صدق المضمون (صدق المحتوى) : ويسمى صدق المحتوى ، او الصدق الشامل ، والاختبار الذي يتصف بصدق المضمون (هو ذلك الاختبار الذي تعتبر فقراته عينة ممثلة لمجال السلوك ، المرادة قياسه ، وبالتالي اختيار عدد من الاسئلة يفترض بها ان تمثل هذا المجال تمثيلاً صحيحاً).

ان ادلة الصدق المرتبطة بالمحتوى هامة بوجه خاص عندما نريد ان نصف كيفية اداء الفرد في المجال من المجالات التي مثلها الاختبار ، مثال ذلك ان كنا نتوقع ان يعرف المتعلمون كيفية كتابة (٢٠٠) كلمة فلا يمكن لنا ان نتوقع عمل اختبار املاء مكون من (٢٠٠) كلمة نظراً لما يستهلكه هذا من وقت طويل وجهد ، لذلك فأننا نختار عينة مكوة من (٢٠) كلمة مثلا لتمثيل المجال كله والمكون من (٢٠٠) كلمة

فأذا كتب احد المتعلمين (٨٠%) من الكلمات المملاة عليه بشكل صحيح فاننا نود القول انه يستطيع كتبة (٨٠%) من كلمات المجال (٢٠٠) كلمة كتبة صحيحة ، اي اننا نريد ان نعمم من اداء المتعلم في الاختبار المكون من (٢٠) كلمة على المجال الذي يمثله الاختبار مثل هذا التفسير يكون صادقاً بالدرجة التي يكون بها الاختبار المكون من (٢٠) كلمة ممثلا تمثيلاً سليماً للمجال المكون من (٢٠٠) كلمة.

ويمكن على هذا الاساس القول ان الطريقة المرتبطة بالمحتوى نعتمد على مدى التمثيل فقرات الاختبار تمثيلا سليماً للمجال الذي نريد قياسه ولذلك فأن تحقيق صدق الاختبار بهذه الطريقة يتطلب القيام بالخطوات التالية :

١. تحديد مجال او اهداف التدريس الذي نريد قياسه تحديدا واضحا مع تحديد عناصره.
٢. بناء مجموعة من الفقرات او الاسئلة المتمثلة لهذا المجال.

اي ان تحديد الصدق بطريقة المحتوى تعكس مدى تمثيل فقرات الاختبار للمجال الذي نريد قياسه ، فاذا اردنا مثلا اعداد اختبار تحصيلي في اللغة العربية ، فاننا لتحقيق الصدق بطريقة المرتبطة بالمحتوى لابد لنا من تحديد المهارات واللغوية والمعرفة والفهم اللازم ، وبمعنى اخر تحديد اهداف تدريس اللغة العربية ، ثم نقوم بتحديد محتوى منهج اللغة العربية ثم مجال الفقرات الاختبار مع الاهداف والمحتوى لنرى مدى تمثيل محتوى الاختبار لمحتوى المنهج واهدافه تمثيلا صادقاً.

وهذه الطريقة في تحديد الصدق هامة بوجه خاص في الاختبارات التحصيلية ، بل انها تعتبر اساسية بالنسبة لهذا النوع من الاختبارات نظراً لان تفسير درجات الاختبار ينعكس على المقرر باكمله ، بمعنى ان من يحصل على درجة عالية معناه انه قد حقق معظم اهداف التدريس، والذي يحصل على درجة منخفضة سوف تفسر درجته على اساس انه لم يحقق الا جزء محددا من مخرجات التعلم لهذا المقرر.

ان استخدام المعلمين لجدول المواصفات لوضع عينة من الاسئلة والتي تمثل المحتوى الدراسي والاهداف التعليمية التي يسعى المعلم الى تحقيقها يعد بحد ذاته استخداما لصدق المحتوى.

ان صدق المحتوى كما قلنا يعتمد على اراء المحكمين ، وما دام يعتمد على الرأي فأن الرأي في حد ذاته ، لا يكون موضوعياً ، كما هو الحال في انواع الصدق التي تستعمل فيها النواحي الاحصائية ، وعلى ذلك يحسن بنا ان نزيد عدد المحكمين ، ونختارهم من المؤهلين ، للحكم على الاختبار الذي يتصف بصدق المضمون او المحتوى.

٣.صدق المحك : يشير صدق المحك لاختبار ما الى العلاقة بين نتائج ذلك الاختبار والنتائج من مقياس اخر ممثل لمحك محدد . ويمكن ان يكون المحك في هذه الحالة اختبار اخر بحيث يتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات المطلوب اثبات صدقه والدرجات على المحك، وفي هذه الحالة فان معامل الارتباط يسمى معامل الصدق ، وهناك نوعان من صدق المحك هما :

أ.الصدق التلازمي : ويعني كشف العالقة بين الاختبار ومحك تجمع البيانات عليه في وقت او قبل اجراء الاختبار. اي اننا نقارن بين درجات الافراد على الاختبار ودرجاتهم على مقياس موضوعي اخر، على ان يعطي الافراد درجات على المحك في نفس الوقت الذي نطبق فيه الاختبار ، فعندما نريد ان نعرف هل ان الاختبار الذي صمم لقياس القدرة الرياضية مثلا يتمتع بالصدق التلازمي ، وهنا نأتي بالاختبار معروف بصدقه ويقيس نفس القدرة الرياضية ، ويتم تطبيق الاختباران على نفس المجموعة من الطلاب ومن ثم نحسب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على الاختبارين ويسمى الاختبار المعروف بصدقه بالمحك.

ب.الصدق التبؤي : ان الاختبار الذي يتصف بصدق التنبؤ (هوذلك الاختبار الذي نحكم من خلال نتائجه على ما يمكن ان يكون عليه الممتحنون في المستقبل) ، وهذا النوع من انواع الصدق لا يرتبط برأي المحكمين ، كما هو الحال في الصدق الظاهري والصدق المضمون وانما يرتبط بمحك يحسب فيه (معامل الارتباط) بين نتائج الاختبار الذي يتصف بالصدق التنبؤي ، وبين نتائج اختبار المحك فنتائج الجامعة تعتبر محكاً لنتائج الطلاب في امتحان الشهادة الثانوية العامة.

ان جامعة بغداد تفترض ، ان امتحانات الشهادة الثانوية العامة يتصف بالصدق التنبؤي، وعلى ذلك فأنها لا تقبل من الطلاب في الدراسة الطب الا من كان معدله (٩٥) فما فوق ، وفي بقية الفروع (٦٥) فما فوق ، وهي تعتقد ان من يحصل على اقل من هذه المعدلات المتدنية، لا يستطيع مواصلة دراسته الجامعية.

والتنبؤ هنا يقوم على اساس ان استجابات الفرد بالنسبة لسمة معينة كالتحصيل الدراسي مثلاً دليل على ادائه في مجال معين بعد فترة من الوقت قد تكون سنة او عدة سنوات ، اي اننا بقياس استجابات الفرد لمواقف معينة يفترض انها تمثل قطاعا من المواقف التي ستعرض لها فيما بعد ، ويمكن استنتاج كيف سيسلك فيما اذا عرفنا كيف يسلك الان .

وفي التنبوء نحتاج الى فترة بين الاجراء وجع البيانات عن مقياس موضوعي اخر ((المحك)) للنجاح في العمل او الدراسة ، أي اننا ننتظر الى ان ينهي الطالب دراسته او العامل تدريبه مثلاً، ثم نقيس درجة الارتباط بين درجات الفرد في الاختبار ودرجاته على المحك، ويكون معامل الارتباط مرتفعا كلما كانت القيمة التنبؤية للاختبار عالية مما يدل على ان الصدق التنبؤي للاختبار مرتفع.